

من قوة الدين وصحة اليقين ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة الخبايا
كفر بعني من الله تعالى لما فيه من مخالفيه او امره وقال النبي صلى الله عليه
وسلم انما نظام الايمان فاذا الخيل نظام النبي تنبذ ما فيه وتفرقوا اما
حياء من الناس ويكون بلف الاذا وترك المجاهر بالبيع وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تقوى الله تعالى اتقوا الناس وروي
ان حديثه اتي الجمعة فوجد الناس قد انصرفوا فكتب عن الطرود عن الناس
وقال لا خير فيمن لا يستحي من الناس وقال بشادس برد
ولقد اصرف النوادر عن النبي حيا وحيه في النوادر
امسك النفس بالعفاف وامسى ذكرا في غير حديث الاعادي
وهذا النوع من الحيا قد يكون من كمال المروة وحب النضا ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى جلباب الحيا فليس له عليه نهي
والله تعالى اعلم بخلقه مروية وطهور شهرته وروي الحسن عليه هزيمة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عرف
الرجل بمسائه ومدخله ومخرجه ومجلسه والفة وجليسه وقال
حكيم من شر اربط المروة ان تتعفف عن الحرم وتبسط عن الانام وتنهف
في الحكم وتجد عن لظلم فلا تطعم فيما لا يستحي ولا تستطيل على من تستأرق
ولا تعين قوما على ضعف ولا توتر دنيا على شريف ولا تفسر ما سمعت من
الوعد والالام ولا تفعل ما يدمر الدين والاسم قال الشاعر
ورب في حجة ما حال بيني وبين ركبها الا الحسار
اذا رزق النبي وجهها وقلنا قلب في الامور كما يشاء وقال
اخره اذا لم تكن عرضا ولم تحس خالقا وتستح محلوفا فاستب باصنع
واما حياق من نفسه فيكون بالعفة وصيانة الكلوات وقال
بعض الحكماء ليكن استحياءك من نفسك اكثر من استحيائك من غيرك
وقال بعض الادباء من عمد في السر عملا يستحي منه في العلانية
فليس لعنبيه عنك قدر ودعا قوم رجلا كان يالف عشيرتهم ولم

لمواد

بهم وقال ابي دخلت البارحة في الاربعين وانا اسبح من بين نفسي وقال
بعض الشعراء
فسرى كاعلا في وللم خلبتي وظلم لي مثل صونها ربا
وهذا النوع من الحيا قد يكون من فضيلة النفس وحسن السيرة في كان
حيا الانسان من وجوهه الثلاثة فقد جلت فيه اسباب الخير وانتقت
عنه اسباب الشر وصار بالفضل مشهورا وبالجميل مذمورا وقال
بعض الشعراء
واني ليقيني عن الجهل والحنا وعن شتم ذي القرني خلايقا ربح
حيا واسلام وتقوي وانتي كرم ومثل من يضر وينفعه ولن
احل باحد وجرح الحيا تحفة من النفس باخلاله فدرما كان يكف من
الفضل بكاله وقد قال الروابي يقال ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى
كان يتمثل بهذا الشعر
وحاجة دون اخري قد سحت لها حيلتها التي احببت عنوانا
اني كاني اري من لاجاله ولا امانة وبسط القوم عربا نا
الفضل الرابع في الحلم والعضب وروي محمد بن حاتم الهلالي ان جبريل
عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني ابتك كتابكم
الاخلاق كلها في الدنيا والاخرة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل
وروي سفيان بن عيينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كجبريل عليه
السلام حين نزلت عليه هذه الآية خذ العفو وامر بالعرف يا جبريل ما
هذا قال لا ادري حتى سأل العالم ثم عاد جبريل عليه السلام وقال
يا محمد انك يا امرئ ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
وروي هشام بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العفو احدكم
ان يكون كاني صمخ كان اذا اخرج من منزله قال اللهم اني قد صدقت
بعضي على عبادك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
يحب الخليم الخفي ويبغض الفاخر الكبري وقال علي رضي الله تعالى عنه

حرد

جاء